

أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (5)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم امر ربه الاكرم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة في الحج - 00:00:03

التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ فهد السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:29

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان النبي محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:52

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير ايها الحجاج الكرام يا وفد الرحمن احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:13

ومغفرته سبحانه ومرضاته حياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم الى هذا اللقاء المتجدد يتذاكر فيه دلائل العقيدة والايمان في اية الحج من كلام ربي القرآن قال الله جل وعلا في الاية من سورة ال عمران - 00:01:34

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين هذه الاية في سياق الرد على كفرة اهل الكتابين من اليهود والنصارى الذين زعموا انهم امنوا بالله - 00:01:58

لكنهم لم يطيعوا رسوله ولم يقيموا اركان دينه وشعائركلته ومنها هذا البيت لانهم لا يحجون بزعمهم وبدينهم المحرف الباطل الا الى بيت المقدس قال الله جل وعلا ولله على الناس - 00:02:20

حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولهذا قال الله جل وعلا بعدها قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون - 00:02:42

قل يا اهل الكتاب تصدون عن سبيل الله من امن عوجا وانتم شهداء ان في قول الله جل وعلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما جاء في تفسير ابن عباس - 00:03:02

وغيره من السلف من التابعين ومن بعدهم ان من جحد فرض الحج انه كفر بالله كفر بشرعه كفر باليوم الآخر وفي هذا ما قاله سعيد بن المسيب السادات التابعين نزلت هذه - 00:03:22

ايها من كفر بالله فان الله غني عن العالمين نزلت في اليهود حيث قالوا ان الحج الى مكة غير واجب وغير فرض قال جل وعلا مكذبا لهم لمقاتلتهم من كفر فان الله - 00:03:43

غني عن العالمين وقد جاء في الحديث المروي مرفوعا وموقوفا مرفوعا في حديث ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم تحبسه حاجة ظاهرة او مرض حابس - 00:04:03

او سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانية فليمت انشاء يهوديا وان شاء نصرانيا ان في هذا تنويه لامر مهم ايها المسلمون ان حج البيت ركن من اركان الدين - 00:04:25

وانه لا يصح يحدو وجوبه ولا انكاره وقد جاء من وجوه عديدة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مثله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كتبوا الى عمالهم بالامصار - 00:04:49

وفي الجهات ان ينظروا من وجد سعة من مال ومن فضل راحلة ثم لم يحج ان يضربوا عليهم الجزية بمسلمين في قول علي فليمت

ان شاء يهوديا او ان شاء نصرانيا - 00:05:08

وفي هذا تنويه الى ان جحد وجوب الحج كفر مخرج لصاحبه من هذه الملة ملة الاسلام اما من ترك الحج تهاونا وتكاسلا لا جحدا لوجوبه فانه لا يكفر في قول محقق اهل الاسلام - 00:05:29

وجماهيرهم بل يكون متوعد على كبيرة عظيمة وشنيعة فظيعة من شنائع وكبائر الذنوب يأثم بها لوقوع الاجماع على ان الحج عن الغير جائز ما لم يكن جاحدا لوجوبه كما هو - 00:05:53

الصيام لمن مات ولم يصم فانه يصوم عنه وليه كذلك من مات وعليه حج لم يحج فانه يحج عنه وليه ان كان من اهل وجوبه في استطاعته المالية او في استطاعته البدنية - 00:06:14

وها هنا مسألة يحسن الاشارة اليها ايها الاخوة وهي ان قول عمر رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظر كل من كان له جدة اي سعة في نفقته - 00:06:32

وقدرة في بدنه وينظر كل من كان له جده فلم يحج يضرب عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم في مسلمين فان في هذه الاية قوله جل وعلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:06:51

تنويه ايها المسلمون في مسألة عظيمة وهي مسألة ان الحج لابد فيه من ادائه لمن كان من اهل وجوبه والفت الانتباه الشريف الى انه من كان عاجزا عاجزا بدنيا المسجون سجنا طويلا - 00:07:14

مؤبد او مريضا مرضا يحبسه ويقعده في فراشه او كان شيخا كبيرا لا يستطيع ان يؤدي النسك وان يركب ويسافر فيؤدي الحج ان هؤلاء اي من عجزوا عاجزا بدنيا لا ماليا - 00:07:36

فانه يحج عنه في حال حياتهم لا انه يسقط عنهم الحج يجوز ان يحج عنه في حال حياته لما جاء في حديث المرأة الخثعمية انها قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي - 00:07:56

شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة افأحج عن ابي قال صلى الله عليه وسلم حجي عن ابيك وكذلك يحج عن الميت الذي صدق عليه العجز البدني ومفارقة الدنيا اذا لم يحج - 00:08:16

نعم يأثم على تفريطه وتأخيرته وتسويفه وتأجيله الحج لكن الذمة ذمته تبرأ اذا حج عنه وقد جاء في صحيح البخاري حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة قالت يا رسول الله - 00:08:36

ان امي نذرت ان تحج ولم تحج حتى ماتت فاحج عنها قال صلى الله عليه وسلم ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا الله الله احق بالوفاء دل على جواز الحج - 00:08:54

عن الميت ودل على جواز الحج عن الحي العاجز عاجزا بدنيا ويشتمل في هذا حج الفرض وحج النفل نفعنا الله واياكم كلامه وجعله نبراسا لنا في ديننا وسببا لنا في النجاة من عذابه وسخطه - 00:09:14

والمرور على صراطه في اخرته انه سبحانه جواد كريم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم هذا وان انتهاء هذه الحلقة ايها الاخوة والاخوات - 00:09:35

يا حجاج بيت الله الحرام. والى لقاء قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:54

التوحيد في القلب. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر ربه الاكرم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ فهد السنيدي - 00:10:13